

بحار الأنوار

[198] ومن خلفه واعتم جبرئيل عليه السلام فسدلها من بين يديه ومن خلفه (1). وعن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت على الملائكة العمام البيضاء المرسلات يوم بدر (2). وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: عمم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بيده فسدلها من بين يديه وقصرها من خلفه، قدر أربع أصابع، ثم قال: أدبر فأدبر، ثم قال: أقبل فأقبل، ثم قال: هكذا تيجان الملائكة (3). وعن ياسر الخادم قال: لما حضر العيد بعث المأمون إلى الرضا عليه السلام يسأله أن يركب ويحضر العيد ويصلي ويخطب، فبعث إليه الرضا عليه السلام يستعفيه فألح عليه، فقال: إن لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وأمر المؤمنين عليه السلام فقال له المأمون: اخرج كيف شئت، فساق الحديث إلى أن قال: فلما طلعت الشمس قام عليه السلام فاغتسل فتعمم بعمامة بيضاء من قطن ألقى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه وتشمر، إلى آخر الخبر اختصرنا الحديث (4). ورواه المفيد في الإرشاد بسند صحيح (5). وروى الطبرسي - ره - في المكارم عن عبد الله بن سليمان، عن أبيه أن علي بن الحسين عليه السلام قال: = = الملائكة: ونهى عن العمة الطابقية لذلك،

وأما إذا لم يكن العمة للحرب، بل كان في السفر للحفظ عن الغبار والتراب الصاعد، فالسيرة المعروفة عندهم التلحي بالعمائم تحت الحنك وفوق اللحي شبه اللثام حائدا عن الغبار ومضاره، ولم يرد من نزول الملائكة ولا غيره ما ينافي هذه السيرة، إلا ما أيدته الأخبار الكثيرة بأن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بالتلحي وإدارة العمامة تحت الحنك. فإذا تحرر محل النزاع ومحط الأحاديث وموارد الأخبار فعليك بمراجعة أخبار الباب. (1) الكافي ج 6 ص 460. (2 - 3) الكافي ج 6 ص 461. (4) الكافي ج 2 ص 489 في حديث طويل. (5) الإرشاد ص 293.